

## ماذا يريد زهران علوش؟

- عام نعيم الياس**\*

لا يَفُوت زهران علوش قائد ما يسمى «جيش الإسلام» مناسبةً، إلا ويُظهر فيها عمالته وارتباطه الوثيق بمملكة آل سعود. فتارةً يباشر بحملة قصف مكثفة على العاصمة دمشق، في لحظة خلاف سعودي- روسي على الألويات في سورية، وطوراً يبتكر أساليب إذلال للأخر واستفزاز لمشاعر السوريين تتجاوز أي اعتبار إنساني. هذا ما عكسته مشاهد الأقفاص الحديدية التي بثت قبل أيام والتي تضمّ في داخلها مواطنين سوريين اختطفوا من عدرا العمالية، ليكونوا دروعاً بشرية لوماح حول معاولات الجيش السوري والقوات الريفية توسيع طوق الأمان على العاصمة دمشق، وضرب مراكز القوة العسكرية في القوطة الشرقية.

استقرّ زهران علوش الروس وقصف سفارتهم، بعد أيام من التخلل العسكري السوري الجوي في سورية، وتحركت موسكو لتقول إن مصدر القصف «جماعة إرهابية» في حي جوبر، ليست مدرجة ضمن تصنيف المجموعات الإرهابية التي يحاربها المجتمع الدولي في سورية، وبدأت العمليات ليس انطلاقاً من جوبر، إنما اقتربت من مسقط رأس زهرانْ علوش، وعاصمة ريف دمشق مدينة دوما وامتداها الحيوي ممثلاً بمدينة حرستا. قام الرجل كعادته بعملية استعراضية انتحارية للسيطرة على أوتوستراد دمشق ـ حمص الدولي، وتحصّن في بعض النقاط، لكن الهجوم وهدفه النهائي بتغيير خطوط المواجهة لم يتحقق بشكل كامل، إنما كانت الخسارات في صفوف إرهابيي علوش فادحة. لكن تكتيك الأقفاص الحديدية لأسرى عدرا العمالية وبعض العاملين في القوات المسلّحة السورية، ترافق مع تغطية غربية إعلامية شبه كاملة على وحشية الحدث، وتوجيهه بما يخدم تبريره أولاً. وتحقيق الهدف من وراء هذا التصرف القذر ثانياً، وهو منع الروس والسوريين من استكمال العملية العسكرية في عاصمة الريف الدمشقي ومحيطها من حرستا إلى جوبر. وتقوم هذه التغطية على أساس الريب بين حداثة الأقفاص و«إيقاف قصف النظام لدوما» على قاعدة ردّ الفعل الطبيعي من قبل «ثوار» لا يملكون شيئاً في مواجهة التوقّف الجوّي والتغطية النارية الكثيفة للجيش السوري وحلفائه.

هنا نقول «نيويورك تايمز» الأميركية: «قام المتمردون بتنفيذ خطة تقضي باستخدام السجناء من الذكور والإناث كدروع بشرية من خلال وضعهم في أقفاص ونشرهم في الشوارع لمنع حدوث مزيد من القصف»، أما «لتراڤاف» البريطانية فكانت أكثر وقاحة في تبريرهم بالقول: «الثوار السوريون برّروا وضع عشرات المدنيين في أقفاص في ضواحي دمشق على أنها رسالة إلى العالم من أجل وقف القصف الذي تعرّض له مناطقهم».

إن التغطية التي تواكب عمليات الإرهابي زهران علوش لا تطرح الرجل بصفته رجل السعودية في سورية فقط، إنما هو رجل الغرب في محيط دمشق، والحملات الإعلامية التي تبرّر استهدافه العاصمة دمشق بصواريخ الكاتوشا بحجة ردّ الفعل أيضاً، هي الأخرى تظهر حجم الاعتماد عليه في ابتزاز الدولة السورية وحلفائها، ورفع كلفة أي جهد لتحرير المناطق المحيطة بالعاصمة، خصوصاً حي جوبة، والذي لا يمكن أن يكون لتحريره أي معنى من دون الدخول إلى مدينة دوما مسقط رأس علوش، وغالبية المتضوين تحت راية تنظيمه الدموي. هذه العملية التي من الممكن أن تضع العاصمة دمشق، وخصوصاً شرقها تحت ضغط القتل المجاني لصواريخ علوش وقذائف الهاون التي باتت كثافتها مرتبطة بغضب ممؤل ما في الخنادق، أو ضغط ميدانيّ على مواقع تنظيم علوش في القوطة الشرقية.

لا يقلد زهران علوش تنظيم «داعش» في تكراره مشهد الأقفاص، فالرجل من المدرسة ذاتها، ويدرك جيداً ما يفعله، لكن تجاوزه كافة الخطوط الحمراء يعكس في جزء منه حجم الورطة التي يعانها وإحساسه بوجود خطة متكاملة لاقترال الوجود العسكري له والجيش من محيط العاصمة دمشق، مدركاً أن الرياض لا يمكنها أن تستمر إلى ما لا نهاية في تجدي الوجود الروسي العسكري والجهد السياسي الدولي الموازي له. ولذلك، يطرح الرجل نفسه باعتباره مالكا أوراق لعبةٍ خاصة به في بعض جزئياتها، وبالتالي يجب الاتفاق معه.

خرق زهران علوش كل ما هو إنساني قبل أن يخرق كل ما هو وطني، خرق كل ما هو حيوي واستراتيجي قبل أن يخرق ما هو تكتيكي عسكري، والشخص بما يمثّله على الصعيد الذاتي، على صعيد تحالفاته، لا يمكن أن يكون سوى أحد أهم المطلوبين إن لم يكن المطلوب رقم واحد لدى الدولة السورية والحلفاء الذين يقع على عاتقهم وضعه وجماعته في رأس قائمة التنظيمات الإرهابية المتفق عليها دولياً، وإلا ففرض للأمر الواقع والنهاية الحتمية بالقوة المناسبة.

\*كاتب ومرجع سوري
كتب نيكولاس فرانيسل لـNatosource:
«أشكر السيناتور ماركو روبيو في نقاش الحزب الجمهوري الذي نظمته قناة «CNN» الأميركية: إلى أن روسيا تحاول أن تحل محل الولايات المتحدة لصانع القرار السياسي الأهم في الشرق الأوسط. ما قاله السيناتور روبيو صحيح، فالتأثير الروسي داخل دول الشرق الأوسط بدأ يظهر جلياً في التعاملات الروسية مع كل من حلفائها في المنطقة مثل إيران وسورية أو الحلفاء المتوقعين في المستقبل. وتأتي مصر. كإحدى الدول الواقعة ضمن المجموعة الثانية. نمونجاً للدور الوحيد الذي تلعبه روسيا في الشرق الأوسط. ولكن كما تُظهر إعادة العلاقات بين روسيا ومصر كفاءة المناورة الروسية الجديدة، فإن التاريخ والحراك السياسي الراهن في المنطقة يشير إلى وجود بعض القيود التي تحد من ذلك التأثير الروسي.
وقد كان الدور السوفياتي مؤثراً في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا خلال فترة الحرب الباردة: فقد تمتعت حكومات الجزائر وليبيا وسورية ومصر واليمن وتونس والعراق وإيران بشراكات اقتصادية وعسكرية قوية مع الاتحاد السوفياتي ظهرت في انتشار بنادق الكلاشينكوف ومخيلاتها في المنطقة.
وعلى رغم أن الاقتصاد السوفياتي كان دولة أندولوجية، لكن علاقته بالدول في الشرق الأوسط كان لها بعد جيوسياسي، فقد ساند الاتحاد السوفياتي الحركات الإثنيةية والحزب القومية الاشتراكية العربية، والثورة الإسلامية في إيران والحركات التي قوبلت بالرفض من الغرب. وكان الهدف السوفياتي من هذه التصرفات هو السيطرة على مصادر النفط في المنطقة الديمقراطية التابع للإخوان المسلمين - محمد مرسى - رفضاً واسعاً من أوروبا والولايات المتحدة، المنتخب ديمقراطياً التابع للإخوان المسلمين - محمد مرسى - رفضاً واسعاً من أوروبا والولايات المتحدة، وهم المصدر الخارجي الأهم للمنع والأسلحة بالنسبة إلى مصر.
وقد قرر باراك أوباما بعد الانقلاب مباشرة تعليق العمليات والشحنات العسكرية. وعلى رغم أن تلك القيود قد تم تخفيفها، لكن نظل الولايات المتحدة شريكاً لا يمكن لمصر الاعتماد عليه.
الروابط المتزايدة بين روسيا ومصر ليست أمراً جديداً، فهي في تزايد متدرج منذ نهاية الحرب الباردة، لكن زيادة حجم التعاون مرتبط بصورة مباشرة ببزوغ نجم الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بعد الانقلاب والغرب.»

# البناء

# «الإخوان» إلى لائحة الإرهاب بمشروع قانون أميركي

لا يزال الأميركيون يصوغون القرارات ومشاريع القوانين التي تدين أي جماعة في العالم، وتحيلها إلى ما يسمى اللائحة السوداء، أو لائحة الإرهاب. على رغم أنّ هذه التصنيفات تصيب أحياناً، وتخفق أحياناً أخرى، أو يملكنا القول إنها خاصة للأهواء الأميركية. فكل جماعة أو حزب أو منظمة تقاتل «إسرائيل» هي إرهابية وفق الكونغرس الأميركي. أما التنظيمات التي تعبت في العمورة خراباً وقتلاً وإرهاباً عنفاً، فمنها ما يتال حظوة أميركية من خلال غض النظر وصولاً إلى الدعم كجبهة النصرة»، ومنها ما يؤجّل البتّ في شأنه كما حصل مع «داعش»، ومنها ما تجبر الولايات المتحدة على تسميته إرهابياً ك«القاعدة».

واليوم، ها هي جماعة «الإخوان المسلمون»، تتشكّل نقطة اهتمام لدى الكونغرس الأميركي. في هذا الصدد، ذكر موقع «واشنطن فري بيكون» الإخباري الأميركي، أن عدداً من أعضاء

في



## «واشنطن بوست»: تحركات أميركا حول سورية تفتقر إلى استراتيجية متماسكة

قالت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية في افتتاحيتها أمس: إن سلسلة من التحركات الأميركية خلال الأيام الأخيرة، لم تقشل فحسب في التوصل إلى استراتيجية متماسكة، إنما لم تدعم تلك التحركات بعضها كذلك. وأشارت الصحيفة إلى أن وزير الخارجية الأميركي جون كيري، عندما سئل عن سبب إعلان إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما عن إرسال عدد من القوات الخاصة إلى سورية، في اليوم نفسه الذي أجري فيه المؤتمر الدولي لمناقشة الحلول الدبلوماسية لوقف الحرب هناك، أجاب بأن ذلك مجرد صدفة، معتبرة أن نصريحه كشف الوضع بشكل أكبر مما كان يقصد.

وذكرت الصحيفة أن كيري كان في فيينا يحاول الفوز باتفاق في شأن خطة لعملية تحول سياسي في سورية، تشمل تشكيل حكومة انتقالية، وصوغ دستور، وانتخابات نزيهة تحت إشراف الأمم المتحدة.

وتحدثت عن أن تلك الفكرة غطيت بالعدم. إلا أن مقترح كيري لوضع حد زمني لرحيل بشار الأسد في غضون 4 إلى 6 أشهر وإجراء انتخابات خلال 18 شهراً، واجه رفضاً شديداً من قبل روسيا وإيران، وذلك وفقاً لصحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية.

وأضافت الصحيفة أن هذا يعني أن وقف إطلاق النار الذي دعا إليه الدبلوماسيون من غير المرجح أن يحدث، خصوصاً أن «الثوار» لن يقبلوا بنهاية للحرب تترك الرئيس بشارالأسد في السلطة.

وأشارت الصحيفة إلى أن كيري أكد على أن رحيل الأسد ضروري لإنهاء الحرب في سورية وهزيمة «داعش»، لكنه اعترف أيضاً أن الإجراءات العسكرية التي أعلنت عنها الولايات المتحدة الجمعة الماضي، كارسال 50 أو أقل من القوات الخاصة إلى شمال سورية، وزيادة طائراتها الحربية في تركيا، لن تحدث تقدماً نحو هذا الهدف. وذكرت الصحيفة أن أي تحرك لزيادة الضغط العسكري الأميركي على «داعش» مرحب به، لكن الخطوات التي أقرها الرئيس الأميركي تدرجية وضعيفة، فضلاً عن أن المسؤولين الأميركيين لا يعتبرونها مترابطة منطقياً بشكل كاف حتى تقود إلى سقوط الرقة من يد «داعش» قريباً.

وأضافت أن أوباما حتى جانباً خطاً أخرى اقترحها البنتاغون، كدعم القوات العراقية بمروحيات «آباتشي» ومستشارين على الخطوط الامامية، لإحداث تقدم ضد «داعش» شرقاً وشمالاً.

في



## «واشنطن فري بيكون»: الكونغرس يعدّ تشريعاً لتصنيف «الإخوان» جماعة إرهابية

ذكر موقع «واشنطن فري بيكون» الإخباري الأميركي، أن عدداً من أعضاء الكونغرس من كلا المجلسين، الشيوخ والنواب، قد أعدوا تشريعاً من شأنه أن يصف الإخوان المسلمين رسمياً كجماعة إرهابية محظورة، وفقاً لنسخة من القانون حصل عليها الموقع.

ويحدد التشريع تاريخ الإرهاب الطويل في رعاية الإرهاب، ومن شأن مشروع القانون أن يجبر وزير الخارجية الأميركي جون كيري على تفسير أسباب تردد إدارة الرئيس باراك أوباما في تصنيف الإخوان جماعة إرهابية. وأوضح الموقع أن النجاح السياسي للإخوان محظور في مصر، بينما تجنبت الولايات المتحدة تصنيف الجماعة كراعية للإرهاب. وفي حال رفض الخارجية الأميركية المضي قدماً في تلك الخطوة، فإن القانون يتطلب تقديم تبرير لهذه السياسة. كان عدد من أعضاء مجلس النواب قد قاموا بمحاولة مماثلة السنة الماضية، لكن لم

يكتب لها النجاح. لكن هذه المرة يقود الجهود السيناتور الأميركي تيد كروز المرشح الجمهوري المحتمل في الانتخابات الرئاسية الأميركية. وهو الذي يتولى صوغ نسخة مجلس النواب من مشروع القانون.

وصرّح كروز لموقع «واشنطن فري بيكون» قائلًا: «علينا التوقف عن الإدعاء بأن الإخوان ليسوا مسؤولين عن الإرهاب الذي يدعون إليه ويمولونه. ويجب أن نرى الجماعا كما هي: تنظيم دولي رئيسي مكرس لنشْن الجهاد العنيف».

وتابع قائلًا: «يما أن إدارة أوباما ترفض عبارة الإرهاب الإسلامي المتطرف، فإن

الكونغرس يدين للشعب الأميركي بأن يخبره الحقيقة حول هذا التهديد». وأشار كروز إلى أن مشروع القانون يخافح فكرة أن الإخوان جماعة سياسية سلمية. وأوضح انه يكشف كذب فكرة أن الجماعة تنطلق سياسي سلمي يمكن أن يكون شريكاً مشروعاً

لأميركا، ولفت إلى أن وزارة الخارجية الأميركية عام 2008 خاضت بنجاح أكبر محاكمة تتعلق بتمول الإرهاب في تاريخ أميركا، وقالت إن الإخوان المسلمين توجه الجماعات التابعة لها في الولايات المتحدة مثل مؤسسة الأرض المقدس لتوفير الإعلام والأموال والرجال لحماس، وأن هذا الدعم تم استخدامه في هجمات إرهابية ضد الأميركيين وحلفائهم في الشرق الأوسط.

بالقادة الإرهابيين والحوادث العنيفة، يخلص إلى أن الجماعة تلمي معايير التصنيف كتتنظيم إرهابي أجنبي، وهو ما يتطلب من الإخوان الخارجية الأميركية والوكالات الأخرى تحديد ما إذا كان الإخوان تنطبق عليهم رسمياً الشروط التي وضعها القانون الأميركي لتنظيم الإرهابي. إلا أن مشروع القانون ينص على أنه في حال قول وزير الخارجية إن الإخوان لا تنطبق عليهم المعايير، فيجب أن يقدم للكونغرس تبريراً مفصلاً بذلك. ويصر عدد من نواب الكونغرس مثل كروز على أن الإخوان يمثلون تهديداً مباشراً للأمن القومي الأميركي على رغم أن إدارة أوباما أجرت لقاءات مع ممثلين عن التنظيم.

في



## «ماذربورد»: حلفاء أميركا في الدول الخليجية زوّوا الإرهابيين بأنظمة دفاع جويّ ضدّ الطائرات الروسية

كشفت صحيفة «ماذربورد» الأميركية في تقرير نشرته أمس الأربعاء أن حلفاء أميركا في منطقة الخليج الفارسي، قد زوّوا ما يسمى «المعارضة السورية» بصواريخ مضادة للطائرات محمولة على الكتف ضد الطيران الروسي بعد أن أتيت خلال فترة قليلة قدرته على تشتيت مواقع الإرهابيين وامتداداتهم خوفاً من الغارات الجوية الروسية.

وبحسب ما نقله التقرير، فإن تكتيكات الدفاع الجوي لدى ما يسمى «المعارضة السورية» تعتمد في الوقت الحالي على استخدام الرشاشات الثقيلة في التصدي للطائرات السورية، مبيّناً أن هذا الأسلوب لا يعمل مع الطائرات الروسية، لأنها تقوم بحماية بعضها أثناء الكصف، على عكس طائرات النظام السوري التي ترسل طائرة واحدة في كل مرة.

وقال أحد قيادي ما يسمى «الجيش السوري الحرّ» في حمص وسط سورية خالد الأسعد أنه في الوقت الحالي لا يمكن الردّ على الغارات الجوية الروسية حتى بالأسلحة المضادة للطائرات، لأن الروس يقومون بإرسال عدة طائرات في وقت واحد، مضيفاً «أن وصول الصواريخ المحمولة على الكتف سهّلت من عملياتنا ضد الطائرات الروسية»، بحسب التقرير.

وتابع بالقول إن الحملة الروسية في سورية مشابهة لحماتها في أفغانستان والشيشان، «لكن الأميركيين لن يكونوا هم من يرؤدنا بأسلحة تدمير الطائرات الروسية مباشرة، إنما من خلال حلفاء أميركا من الدول الخليجية، خصوصاً السعودية».

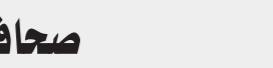
وأشار التقرير إلى أن قطر كانت قد زوّدت ما يسمى «المعارضة السورية» عام 2013 وسبّخته من صواريخ «FN-6» الصخينة الصنع، والتي تطلق من الكتف، وقد استخدموها في إسقاط عدة طائرات هليكوبتر وطائرات حربية سورية، وكان جزء من هذه الشحنة قد استولت عليه عصابات «داعش» وقامت بنشرها ضد القوات العراقية.

الكونغرس من كلا المجلسين، الشيوخ والنواب، قد أعدوا تشريعاً من شأنه أن يصف الإخوان المسلمين رسمياً كجماعة إرهابية محظورة، وفقاً لنسخة من القانون حصل عليها الموقع. ويحدد التشريع تاريخ «الإخوان» الطويل في رعاية الإرهاب، ومن شأن مشروع القانون أن يجبر وزير الخارجية الأميركي جون كيري على تفسير أسباب تردد إدارة الرئيس باراك أوباما في تصنيف الإخوان جماعة إرهابية.

إلى ذلك، قالت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية في افتتاحيتها أمس: إن سلسلة من التحركات الأميركية خلال الأيام الأخيرة، لم تقشل فحسب في التوصل إلى استراتيجية متماسكة، إنما لم تدعم تلك التحركات بعضها كذلك. وذكرت الصحيفة أن أي تحرك لزيادة

الضغط العسكري الأميركي على «داعش» مرحب به، لكن الخطوات التي أقرها الرئيس الأميركي تدرجية وضعيفة، فضلاً عن أن المسؤولين الأميركيين لا يعتبرونها مترابطة منطقياً بشكل كاف حتى تقود إلى سقوط الرقة من يد «داعش» قريباً.

في



وكان قد بارك إ اقتراح القانون عضو «الكنيست» من حزب «العمل»: «

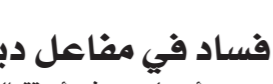
حليلك بار وإبتان بروشي وداني عيطر، ولكن ثلاثهم سحبوا توقيعهم

بعدها قرّر «المعسكر الصهيوني» التصويت ضدّ اقتراح القانون.

إلى ذلك، وقع على اقتراح القانون 22 عضو «كنيست» آخرين، بينهم أعضاء من «الليكود» و«كولانو»، وقررت لجنة التشريع دعم القانون، وأعلنت أيضاً أن الحكومة تنوي الدفع بمبادرة مماثلة في الأسابيع القريبة.

وبحسب مغيل، فإن المصادقة على اقتراح القانون أمر مطلوب، إذ إنه من غير المعقول أن من يحاول المسّ بـ«دولة إسرائيل» يُمسح له بدخولها بشكل حرّ. وأضاف أن من يدعو إلى مقاطعة «إسرائيل» يمارس الإرهاب ضدها، ومن غير المعقول أن يُمسح له بالتجول في أرجائها.

في



يبدو أن ما يدور في أروقة المفاعل النووي «الإسرائيلي» ديمونا، من صناعة للأسلحة، ليس الوحيد السريّ للغاية، إذ كشفت تحقيقات صحافية «إسرائيلية»، صباح أمس الأربعاء، أن عمليات فساد ماليّ كبيرة أيضاً وسريةً تدور داخل المفاعل النووي.

وبحسب تحقيق أجرته صحيفة «هارتس»، فإن صفقات بمبالغ تصل إلى عشرات ملايين «الشواكل»، تمت بطريقة غير قانونية، وبلا مناقصات، وبمقابل مالي ضئيل جداً.

وأظهر التحقيق في شركة «رونيتم أفطحوت»، التي يملك 30 في المئة من أسهمها عامل سابق في المفاعل النووي، و35 في المئة من أسهمها تملكها شركة «شلؤون» التي يديرها شخص مقرب من الجهاز الأمني «الإسرائيلي»، قامت بشراء خدمات الشركة الحكومية «الإسرائيلية» «رونيتم تعسوت»، التي أسّست بهدف بيع خدمات المفاعل النووي والخبرات المكتسبة منه.

وبحسب التحقيق، فإن «رونيتم أفطحوت»، قامت بشراء الخدمات من الشركة الحكومية التابعة للمفاعل بمبلغ لا يتعدّى مئات آلاف «الشواكل». في وقت وصلت أرباح الشركة إلى أكثر من 3 مليون «شكيل».

وذكرت الصحيفة في تحقيقها أن إدارة شركة «رونيتم أفطحوت» المعزّرة كشركة خاصة قامت بشراء خدمات الشركة الحكومية بمبالغ ضئيلة وبلا مناقصة قانونية، جميعهم مقرّبون من المفاعل النووي والجهاز الأمني السياسي «الإسرائيلي». أمّا شركة «شلؤون»، التي تملك 35 في المئة من الأسهم، فهي شركة مختصة ببيع الكماتات المضادة للغازات السامة التي يتمّ تزويد الجنود في الجيش «الإسرائيلي» بها، ما يدل على علاقتها بالمؤسسة الأمنية، بحسب التحقيق.

## «إسرائيل» تعتقل 1553 فلسطينياً منذ منتصف أيلول

اعتقلت الشرطة «الإسرائيلية»، وبحسب بيانات صدرت عنها، منذ منتصف أيلول، 1553 فلسطينياً، غالبيتهم في مدينة القدس، إذ اعتقلت في المدينة خلال هذه الفترة، أي حوالي شهر ونصف الشهر، 777 فلسطينياً، مقابل 20 يهودياً فقط.

ونشرت صحيفة «يديעות آحرونوت» العبرية أمس الأربعاء، بيانات وصلتها من الشرطة، قالت فيها إنّها حققت خلال فترة الشهر ونصف الشهر من 1632 فلسطينياً، اعتقلت من بينهم 1553، أي لم تفرج إلا عن 79 معتقلاً من بين الذين دعتهم أو وفتقتهم للتحقيق. وفي الشمال، أشارت البيانات إلى أن الشرطة اعتقلت 160 شاباً.

وبحسب البيانات ذاتها، فإن الشرطة قدّمت خلال الشهر ونصف الشهر، 120 لائحة اتهام بحق المعتقلين في الداخل والقدس، و237 لائحة اتهام بحق شبّان فلسطينيين من الضفة الغربية. وفي المعجل، قدّمت الشرطة 437 لائحة اتهام خلال الفترة المذكورة. وأمس، قالت هيئة شؤون الأسرى والمحرزين، إن قوَات الاحتلال اعتقلت منذ اندلاع الانتفاضة الشعبية، أي خلال شهر تقريباً، 800 قاصر فلسطيني، مؤكّدة أن النسبة الأكبر منهم من القدس، أي أن نصف المعتقلين تقريباً خلال الفترة الحالية كانوا قاصرين.

## حرارة علاقات بين تركيا و«إسرائيل» بعد فوز أردوغان؟

أعرب مسؤولون رفيعو المستوى في الحكومة «الإسرائيلية» عن تفاؤلهم بأن فوز حزب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان «العدالة والتنمية» في الانتخابات الأخيرة التي أجريت في تركيا، سيزيد من احتمالات إنهاء الأزمة الدبلوماسية مع «إسرائيل»، لا سيما في ظل الوضع الاستراتيجي الراهن داخل تركيا.

وقالت المصادر لصحيفة «هارتس» العبرية أول من أمس الثلاثاء، إن فوز حزب «العدالة والتنمية» بغالبية المقاعد في الانتخابات البرلمانية، سيزيد من احتمالات تحسين العلاقات بين الدولتين، وإنهاء الأزمة الدبلوماسية التي تهيمن على العلاقات منذ حادثة أسطول «ممرّة» في غرّة عام 2010.

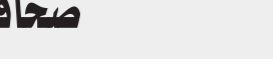
وقال المسؤولون «الإسرائيليون» إن نصر أردوغان الكبير في البرلمان في ظل الوضع الاستراتيجي الذي تمر به تركيا، الأخذ بالتدهور على الصعيد الاستراتيجي على إثر الحرب في سورية، والعلاقات المتوترة مع روسيا، وتهديد تنظيم «داعش» الإرهابي على تركيا، سيجعله يعيد حساباته مع «إسرائيل».

الجدير ذكره أن أردوغان لم يبرز خلال دعايته الانتخابية خلافة مع «إسرائيل»، إنما ركز على التهديدات الكبرى الماثلة أمام تركيا، المتمثلة بكل من الأكراد، وتنظيم «داعش»، وكانت تركيا قد عيّنت فريدون سيرنلي أوغلو وزيراً للخارجية في حكومة المرحلة الانتقالية، والذي شغل منصب سفير تركيا لدى «إسرائيل» في السابق، وأشرف على الاتصالات «الإسرائيلية»- التركية لإنهاء أزمة «سفينة مرمرة»، وترى «تل أبيب» أن هذا التعيين يعبر عن اتجاه جديد لحكومة أردوغان في ما يتعلق بـ«إسرائيل».

# ترجمات



في



ترجمة: غسان محمد

### «إسرائيل» تعزل نفسها

صادق «الكنيست» أمس الأربعاء، بالقراءة التمهيدية، على اقتراح قانون يمنح من يدعو إلى مقاطعة «إسرائيل» أو منتجاتها من دخول البلاد. وبحسب التقديرات، فإن القانون سيسري أيضاً على من يدعو إلى فرض المقاطعة على المستوطنات المقامة على أراضي الضفة الغربية وعلى منتجاتها.

وكان قد بارك إ اقتراح القانون عضو «الكنيست» يانون مغيل من

«البيت اليهودي»، ووقع عليه أعضاء «الكنيست» من حزب «العمل»: «

حليلك بار وإبتان بروشي وداني عيطر، ولكن ثلاثهم سحبوا توقيعهم

بعدها قرّر «المعسكر الصهيوني» التصويت ضدّ اقتراح القانون.

إلى ذلك، وقع على اقتراح القانون 22 عضو «كنيست» آخرين، بينهم أعضاء من «الليكود» و«كولانو»، وقررت لجنة التشريع دعم القانون، وأعلنت أيضاً أن الحكومة تنوي الدفع بمبادرة مماثلة في الأسابيع القريبة.

وبحسب مغيل، فإن المصادقة على اقتراح القانون أمر مطلوب، إذ إنه من غير المعقول أن من يحاول المسّ بـ«دولة إسرائيل» يُمسح له بدخولها بشكل حرّ.

وأضاف أن من يدعو إلى مقاطعة «إسرائيل» يمارس الإرهاب ضدها، ومن غير المعقول أن يُمسح له بالتجول في أرجائها.

في

## فساد في مفاعل ديمونا

يبدو أن ما يدور في أروقة المفاعل النووي «الإسرائيلي» ديمونا، من صناعة للأسلحة، ليس الوحيد السريّ للغاية، إذ كشفت تحقيقات صحافية «إسرائيلية»، صباح أمس الأربعاء، أن عمليات فساد ماليّ كبيرة أيضاً وسريةً تدور داخل المفاعل النووي.

وبحسب تحقيق أجرته صحيفة «هارتس»، فإن صفقات بمبالغ تصل إلى عشرات ملايين «الشواكل»، تمت بطريقة غير قانونية، وبلا مناقصات، وبمقابل مالي ضئيل جداً.

وأظهر التحقيق في شركة «رونيتم أفطحوت»، التي يملك 30 في المئة من أسهمها عامل سابق في المفاعل النووي، و35 في المئة من أسهمها تملكها شركة «شلؤون» التي يديرها شخص مقرب من الجهاز الأمني «الإسرائيلي»، قامت بشراء خدمات الشركة الحكومية «الإسرائيلية» «رونيتم تعسوت»، التي أسّست بهدف بيع خدمات المفاعل النووي والخبرات المكتسبة منه.

وبحسب التحقيق، فإن «رونيتم أفطحوت»، قامت بشراء الخدمات من الشركة الحكومية التابعة للمفاعل بمبلغ لا يتعدّى مئات آلاف «الشواكل». في وقت وصلت أرباح الشركة إلى أكثر من 3 مليون «شكيل».

وذكرت الصحيفة في تحقيقها أن إدارة شركة «رونيتم أفطحوت» المعزّرة كشركة خاصة قامت بشراء خدمات الشركة الحكومية بمبالغ ضئيلة وبلا مناقصة قانونية، جميعهم مقرّبون من المفاعل النووي والجهاز الأمني السياسي «الإسرائيلي». أمّا شركة «شلؤون»، التي تملك 35 في المئة من الأسهم، فهي شركة مختصة ببيع الكماتات المضادة للغازات السامة التي يتمّ تزويد الجنود في الجيش «الإسرائيلي» بها، ما يدل على علاقتها بالمؤسسة الأمنية، بحسب التحقيق.

## «إسرائيل» تعتقل 1553 فلسطينياً منذ منتصف أيلول

اعتقلت الشرطة «الإسرائيلية»، وبحسب بيانات صدرت عنها، منذ منتصف أيلول، 1553 فلسطينياً، غالبيتهم في مدينة القدس، إذ اعتقلت في المدينة خلال هذه الفترة، أي حوالي شهر ونصف الشهر، 777 فلسطينياً، مقابل 20 يهودياً فقط.

ونشرت صحيفة «يديעות آحرونوت» العبرية أمس الأربعاء، بيانات وصلتها من الشرطة، قالت فيها إنّها حققت خلال فترة الشهر ونصف الشهر من 1632 فلسطينياً، اعتقلت من بينهم 1553، أي لم تفرج إلا عن 79 معتقلاً من بين الذين دعتهم أو وفتقتهم للتحقيق. وفي الشمال، أشارت البيانات إلى أن الشرطة اعتقلت 160 شاباً.

وبحسب البيانات ذاتها، فإن الشرطة قدّمت خلال الشهر ونصف الشهر، 120 لائحة اتهام بحق المعتقلين في الداخل والقدس، و237 لائحة اتهام بحق شبّان فلسطينيين من الضفة الغربية. وفي المعجل، قدّمت الشرطة 437 لائحة اتهام خلال الفترة المذكورة. وأمس، قالت هيئة شؤون الأسرى والمحرزين، إن قوَات الاحتلال اعتقلت منذ اندلاع الانتفاضة الشعبية، أي خلال شهر تقريباً، 800 قاصر فلسطيني، مؤكّدة أن النسبة الأكبر منهم من القدس، أي أن نصف المعتقلين تقريباً خلال الفترة الحالية كانوا قاصرين.

## حرارة علاقات بين تركيا و«إسرائيل» بعد فوز أردوغان؟

أعرب مسؤولون رفيعو المستوى في الحكومة «الإسرائيلية» عن تفاؤلهم بأن فوز حزب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان «العدالة والتنمية» في الانتخابات الأخيرة التي أجريت في تركيا، سيزيد من احتمالات إنهاء الأزمة الدبلوماسية مع «إسرائيل»، لا سيما في ظل الوضع الاستراتيجي الراهن داخل تركيا.

وقالت المصادر لصحيفة «هارتس» العبرية أول من أمس الثلاثاء، إن فوز حزب «العدالة والتنمية» بغالبية المقاعد في الانتخابات البرلمانية، سيزيد من احتمالات تحسين العلاقات بين الدولتين، وإنهاء الأزمة الدبلوماسية التي تهيمن على العلاقات منذ حادثة أسطول «ممرّة» في غرّة عام 2010.

وقال المسؤولون «الإسرائيليون» إن نصر أردوغان الكبير في البرلمان في ظل الوضع الاستراتيجي الذي تمر به تركيا، الأخذ بالتدهور على الصعيد الاستراتيجي على إثر الحرب في سورية، والعلاقات المتوترة مع روسيا، وتهديد تنظيم «داعش» الإرهابي على تركيا، سيجعله يعيد حساباته مع «إسرائيل».

الجدير ذكره أن أردوغان لم يبرز خلال دعايته الانتخابية خلافة مع «إسرائيل»، إنما ركز على التهديدات الكبرى الماثلة أمام تركيا، المتمثلة بكل من الأكراد، وتنظيم «داعش»، وكانت تركيا قد عيّنت فريدون سيرنلي أوغلو وزيراً للخارجية في حكومة المرحلة الانتقالية، والذي شغل منصب سفير تركيا لدى «إسرائيل» في السابق، وأشرف على الاتصالات «الإسرائيلية»- التركية لإنهاء أزمة «سفينة مرمرة»، وترى «تل أبيب» أن هذا التعيين يعبر عن اتجاه جديد لحكومة أردوغان في ما يتعلق بـ«إسرائيل».